وجودهم عن طريق نضالهم وان يحافظوا على وحدتهم خلال هذه الفترة · ولا شيء يمكن رؤيته او اخذه بعين الحسبان خلال الاشهر التي تلت توقيع كامب ديفيد سوى ان الفلسطينيين ما زالوا موحدين وحريصين على هويتهم الوطنية ويصرون على الاستقلال وحق تقرير المصير · وانا اعتقد ان الوضع في الفترة القادمة لن يتغير فقط ، بل سيتطور نحو الافضل · لانه ما الذي يمكن للسادات ان يقوله بعد ان يتوصل الى اتفاقية لا يمكن تطبيقها · ثم ما الذي يمكن لبيغن ان يقوله بعد ان يتوصل الى اتفاقية سلام مع السادات من غير ان نقدم حلا للمسألة الفلسطينية ·

★ عندما كنت تتكلم عن الوحدة الفلسطينية ، اعتقد انك تعني من بين ما تعنيه ان مشروع « تقرير المصير » سوف ينهار ايضا في الضفة الغربية وقطاع غزة ولن يكون ذلك حلا حقيقيا للمسألة الفلسطينية ·

□ انني اتفق كلية حول ذلك مع التحفظ بخصوص انهم في اسرائيل لا يسمونه حق تقرير المصير · بل هم يتجنبون كلمة تقرير · ويسمونه الحكم الاداري او المجلس الاداري وهذا لن يعطي ، في رأيي ، اية شخصية او هوية وطنية فلسطينية · وهو برأيي كذبة كبيرة لانه لن يشتمل على اي نوع من المضمون الوطني ليس فقط بما تعبر عنه منظمة التحرير بل حتى بما يعبر عنه الفريق الذي يدعم الملك حسين ، وهو يضم اسماء مثل مصطفى دودين وعبد الرؤوف فارس من نابلس · ولن احكي شيئا عن السيد دودين لانكم انتم العرب تعرفونه اكثر مني · لكنني سأخبرك ان السيد دودين ظهر على شاشة التلفزيون وادعى ان ياسر عرفات ليس فلسطينيا بل هو مصري · ودعني اخبرك انه بعد ذلك اصبح اليهود بغالبيتهم ينظرون اليه باحتقار · ان الذي يريده الاسرائيليون ليس ذاتيا او تقريرا للمصير · انه شيء آخر تماما · واذا اردت مثلا قريبا كان يشبه الحكم الذاتي الذي تحاول جنوب افريقية تطبيقه في سويتو · او كما هو الحال بالنسبة للهنود في الولايات المتحدة الاميركية · ان اسرائيل تريد اناسا يحتقرهم ويرفض ٩ر٩٩٪ من الشعب الفلسطيني من غير ان يكون لهم اي تأثير اكان عائليا او اقطاعيا او اي شيء غيره · واستطيع القول انه اذا استطاع الفلسطينيون تجاوز هذه الازمة كما فعلوا في الشهر الماضي ، فانهم سيخرجون اشد قوة مما كانوا عليه · ودعني اضيف شيئا آخر بخصوص الوضع الداخلي للمجتمع اليهودي · ان الاسرائيليين يمرون الآن بامتحان ·

فقد ظهرت باسم مجلس اسرائيل من اجل السلام في المدة الاخيرة ، مجموعة من المقالات ذات الدلالات السياسية ومن بينها مقالات تطلب من الفلسطينيين الاعتراف بصهيونية دولة اسرائيل · وانا لا اتكلم كرجل معاد للصهيونية لكنني اتكلم كرجل يعرف بعض الشيء عن مرحلة الاستقلال والسيادة · فاذا طلبت الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي الاعتراف بالولايات المتحدة كدولة رأسمالية واذا طلب الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة الاعتراف بالسيادة وبالايديولوجية التي تقوم عليها الدولة · ان الطلب من الفلسطينيين الاعتراف بصهيونية الدولة الاسرائيلية والاصرار على القول اننا صهيونيون وتجنب القول اننا اسرائيليون هي سابقة لا مثيل لها في تاريخ العلاقات الدبلوماسية خلال السنوات المائتين الاخيرة · غير ان هناك امرا اكثر اهمية · يتعلق بالتعذيب · يمكنك القول انه بالاضافة الى المسائل الايديولوجية التي تقسم المجتمع اليهودي للاختيار بين السلام والعدل · ان سلام السيد بيغن هو سلام هؤلاء الذين يغفلون ما ستؤول اليه الاوضاع خلال السنتين القادمتين · وهم سيحققون السلام مع مصر وربما مع دول عربية